

وزير الخارجية اليمني لـ «العرب»: رؤيتنا للسلام مكملة والكرة في ملعب الحوثيين

أحمد عوض بن مبارك يؤكد وجود دعم عُمانى كبير للمسار السلمي



توضيح رؤية الشرعية داخل الإقليم وخارجه

ووفقا لمصادر سياسية مطلعة يراهن الحوثيون على تجاوز عقبة الضغوط الدولية المتزايدة عليهم من خلال انتهاز مقاربة للحل في اليمن قائمة على انتقاء البنود التي تصب في صالح تثبيت مشروعهم على الأرض من دون تقديم أي تنازلات حقيقية في الجوانب، التي يعتقدون أنها قد تجتاز من مكاسبهم السياسية والعسكرية التي راكموها منذ بداية الحرب في تكرار لتجربة توقيعهم على اتفاق السويد الخاص بالحدودية الذي لم ينفذ منه سوى الجزء المتعلق بوقف إطلاق النار.

وبحسب الوكالة أكد المجلس على "التعاطي الإيجابي مع مختلف الأفكار والرسائل بما لا يمس بالسيادة ولا ينتزع حقا مشروعا لأبناء الشعب اليمني"، وجدد المجلس التأكيد على الرؤية الحوثية القائمة على أن "فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة استحقاق إنساني بسيط لا يعد مكربة من أحد"، كما شدد على ما قال إنها "ثلاثة مبادئ أساسية لا يمكن الحيد عنها في أي نقاشات قادمة، تتمثل في رفع الحصار ووقف العدوان جوا وبحرا وإنهاء الاحتلال وخروج القوات الأجنبية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن".

الحرب في اليمن واستئناف المشاورات السياسية، أعلن المجلس السياسي الأعلى للحوثيين الأربعاء في اجتماع تلا لقاء رئيس المجلس مهدي المشاط بالوفد العماني عن ترحيبه بما وصفها "الجهود الصادقة للتخفيف من معاناة الشعب اليمني من خلال رفع الحصار وفتح المطارات والموانئ دون قيود".

ونقلت وكالة الأنباء الحوثية عن اجتماع أعلى سلطة رسمية في مناطق سيطرة المتطرفين الحوثيين عن إشاراتهم "بجهود سلطنة عمان ووفد المكتب السلطاني الذي يبحث في صنعاء عددا من القضايا ذات الصلة بالموقف الإنساني".



وأشار بن مبارك إلى أنه التقى في مسقط، أمين عام مجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف الذي ناقش معه "العلاقات الثنائية بين اليمن ومجلس التعاون والتخصيص لمشاركة وزير الخارجية اليمني في الجلسة التشاورية لمجلس التعاون وكذلك التحضير لمصوفاة إعادة إعمار اليمن، وتعزيز وجود اليمن في عدد من المكاتب التخصصية في مجلس التعاون كالتقييس والصحة والرياضة والتعليم".

وفي رده على سؤال لـ "العرب" حول مستوى التفاوض بإمكانية إحراز تقدم في مسار السلام وموافقة الحوثيين على الخطة الأممية لوقف إطلاق النار، وهل بالفعل هناك تحولات مهمة في المواقف الدولية وضغوط فعلية تمارس على الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، قال وزير الخارجية في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا "بالتأكيد هناك لحظة تمثل زخما دوليا كبيرا جدا وإرادة دولية كبيرة جدا وضغوطا كبيرة من كل الدول المعنية بالموقف اليمني، وهناك جهود دبلوماسية تبذل سواء منا في الحكومة اليمنية أو من التحالف العربي أو المبعوثين الأميركي والأممي وكذلك الأشقاء في سلطنة عمان".

وأوضح وزير الخارجية اليمني أن الزخم الكبير الذي تشهده الجهود الدبلوماسية المبذولة يدفع باتجاه استغلال العناصر التي توافرت للبدء بعملية تحقيق السلام من خلال وقف شامل لإطلاق النار، واستدرك بالقول "تجربتنا السابقة مع الحوثيين لا تجعلنا نتفاعل، ولم يترشح شيء لحسد الآن من الفريق العماني الموجود في مسقط، ونحن طبعاً موقفاً رسمياً يؤكد على حرصنا على اغتنام هذه الفرصة وعلى تحقيق السلام، لكن موقفاً يتمحور حول وجوب أن يكون سلاماً مستداماً، بحيث يجب ألا تكون مجرد فرصة تسمح للحوثيين بإعادة ترتيب أوراقهم ومراهناتهم على الخيار العسكري في مارب، لذلك نحن حريصون على أن يناقش هذا الأمر بجدية وفي إطار موضوعي، كما أننا حريصون كذلك على أن تكون هناك ضمانات واضحة وموثوقة باتجاه هذا الأمر، وما لنا ننظر ما سيرشح من الفريق العماني الذي سيأتي من صنعاء ونتمنى أن تتصاع هذه الميليشيات لصوت العقل وأن تعلى مصلحة اليمن أولاً على حساب الأجدد الإيرانية في اليمن".

وفي إشارة إلى فرضية التقاط الحوثيين رسائل التحذير الأميركية التي حملها الوفد الأممي العماني إلى صنعاء، حول عواقب استمرار الجماعة المدعومة من إيران في عرقلة الجهود الدولية لوقف

إذا كان هناك من متغير في جهود السلام في اليمن فهو الزخم الكبير الذي اكتسبته مؤخرا بانخراط العديد من الأطراف فيها، لاسيما سلطنة عُمان التي لا يمكن لجهودها الأخيرة إلا أن تُقرأ كعلامة على قرب تحقيق تقدم ما.. تقدم لا ينبغي لوزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك في حديثه لـ "العرب" وجود فرصة لتحقيقه، دون إقراط في التفاوض بسبب وجود سوابق كثيرة للحوثيين في التهرب من استحقاقات السلام.

الأزمة في اليمن وشرحنا لهم تفصيل رؤيتنا في ما يتعلق بالعناصر الأربعة المطروحة الآن على الطاولة وهي: وقف إطلاق النار وإعادة فتح مطار صنعاء وتصدير المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة وفقاً لاتفاق ستوكهولم والعودة إلى مشاورات السلام، وهي العناصر التي نعتقد أنها حزمة واحدة يجب الاتفاق عليها بصورة تضمن وقف الحرب والتوجه نحو السلام، وهي تحظى بقبول إقليمي وغربي كبير جداً ودولي ترافق مع وجودي في السلطنة ووجود وفد كذلك من المكتب السلطاني العماني ذهب إلى صنعاء، باتجاه الدفع لقبول ميليشيا الحوثي بهذه المبادرة وممارسة أقصى درجات الضغط من قبل الأشقاء في السلطنة".

وعن أبرز جوانب الرؤية الحكومية في خطة وقف إطلاق النار والية تنفيذها، أضاف الوزير "نحن فضلنا أثناء الحديث حول أهمية وقف إطلاق النار كمدخل أساسي ورئيسي لإنهاء المعاناة الإنسانية وضرورة عدم الفصل بين ما يسميه الحوثيون بالإجراءات الإنسانية والتي يقصدون بها فقط المطار والميناء مع وقف إطلاق النار، وبيننا خطورة العمليات العسكرية في مارب وما هي الآثار المحتملة المترتبة على استمرار الهجوم العسكري على مارب وماذا سيحدث ذلك على مجمل العملية السلمية، وكذلك شرحنا مفهومنا الشامل لإطلاق النار وليس فقط تجزئة إطلاق النار إلى مراحل أو إلى عمليات جوية أو عمليات أرضية أو غير ذلك وقد وجدنا تفهما كبيرا من قبل الأشقاء في عمان وحرصا شديداً وبالغا، في ما يتعلق برؤية السلام والجهود المبذولة".

ولفت بن مبارك في حديثه لـ "العرب" إلى أن مباحثاته مع المسؤولين العمانيين تطرقت كذلك لمناقشة العلاقات الثنائية والتعاون الثنائي وأهمية تفعيل اللجان الوزارية المشتركة بين السلطنة واليمن وبعض القضايا التي تهم الجالية اليمنية في عمان وكذا بعض التسهيلات الممنوحة لليمنيين سواء المقيمين في السلطنة أو العابرين من دول الخليج إلى اليمن عبر السلطنة، مؤكداً أنه لمس تفهما كبيرا من المسؤولين في مسقط حول هذه القضايا.

صالح البيضاوي

عدن - انتهى الوفد الأممي العماني زيارته للعاصمة اليمنية صنعاء، بعد سلسلة لقاءات أجراها الوفد مع قيادات الصف الأول في الجماعة الحوثية بما في ذلك زعيمها عبدالمالك الحوثي ورئيس مجلسها السياسي مهدي المشاط، في الوقت الذي أنهى فيه وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك زيارته للعاصمة العمانية مسقط، ليبدأ جولة أوروبية تنطلق من العاصمة البلجيكية بروكسل، قال في تصريح خاص لـ "العرب" إنه سيلتقي خلالها بمسؤولين في الاتحاد الأوروبي للتباحث حول الأزمة اليمنية ومسارات التسوية السياسية والجوانب السياسية والأمنية والإنسانية المتعلقة بالأزمة اليمنية.

عناصر مطروحة للنقاش:

وقف إطلاق النار وفتح مطار صنعاء وتصدير النفط عبر ميناء الحديدة والعودة إلى مشاورات السلام

وعن نتائج زيارته لمسقط قال بن مبارك لـ "العرب" إن زيارته إلى سلطنة عمان جاءت في إطار استكمال زيارته الخليجية التي شملت كل دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن الهدف الرئيسي من الزيارة هو "إطلاق الأشقاء في مسقط على مقاربات الحكومة الشرعية مشروع السلام المطروح أو المقترح الأممي في ما يتعلق بوقف إطلاق النار أو ما يُعرف بالمبادرة الأممية".

ولفت الوزير إلى أن برنامج زيارته لمسقط تضمن لقاء عدد من المسؤولين العمانيين من بينهم وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي ووزير المكتب السلطاني الفريق الأول سلطان النعماني، وكذلك رئيس مجلس الدولة والكثير من القيادات السياسية أو المعنية بالشأن اليمني في سلطنة عمان.

وعن المواضيع الرئيسية التي دار النقاش حولها قال وزير الخارجية اليمني "تناقشنا كثيراً حول طبيعة

ملاحح شريط أممي تركي ترسيم في رماد أراضي كردستان العراق المحروقة

داعش لدى احتلاله مناطقهم بين 2014 و2017، ومنذ أبريل الماضي أصيب أربعة مدنيين بجروح في دهوك وقتل ثلاثة آخرون في قصف على مخيم اللاجئين خارج إقليم كردستان بينهم قيادي كبير في حزب العمال الكردستاني، بحسب اردوغان.

وعلى الرغم من أن بغداد استدعت السفير التركي أكثر من مرة للاحتجاج، لكن العمليات التركية لم تتوقف وتسببت بحرق غابات في دهوك وفق بيان لمديرية الغابات والمراعي في المحافظة، الأمر الذي وصفه الرئيس العراقي برهم صالح بـ"الممارسات غير الإنسانية والجريمة البيئية".

إفراغ المناطق الحدودية على الجانب العراقي هدف تركي تعمل أنقرة على تحقيقه بانتهاج سياسة الأرض المحروقة في إطار إستراتيجية الأحزمة الدفاعية داخل أراضي الجيران والتي طبقها بالفعل داخل الأراضي السورية باحتلال أجزاء منها بشكل مباشر أو باستخدام قوات محلية عميلة لها.



ويصر مدير برنامج تركيا في مركز دراسات الدفاع عن الديمقراطية وعضو البرلمان التركي السابق عن حزب الشعب الجمهوري المعارض أركان إرديمير، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يريد نقل المواجهة مع حزب العمال الكردستاني من تركيا إلى أرض يسيطر عليها الحزب في العراق. وتستخدم تركيا في هجماتها ضد الحزب الذي يخوض تمرداً ضدها منذ 1984 الطائرات المسييرة التي تصل أيضاً إلى منطقة سنجار جنوبي دهوك القريبة من الحدود مع سوريا ما حال دون عودة الآلاف من النازحين الإيزيديين الذين هجروا نتيجة ممارسات تنظيم

السكان أصبحوا بسبب القصف التركي المتواصل على مناطقهم مضطرين لمغادرتها، مثلما هي حال يوحنا خوشفا مختار قرية حدودية في محافظة دهوك وحوالي مئة وعشرين من سكان القرية "بجهود سلطنة عمان ووفد المكتب السلطاني الذي يبحث في صنعاء عددا من القضايا ذات الصلة بالموقف الإنساني".

ونزحت نحو 300 عائلة من قرى العمادية بحسب ما أعلنته وزيرة الهجرة العراقية إيفان فائق أي قرابة 1500 شخص منذ بدء العملية. لكن آخرين نزحوا من قبل وهم يطمحون للعودة منذ ثلاث سنوات مثل برقي إسلام الذي ترك قريته سنجي في شيلاندزي بعدما قصفت مزرعة عائلته وقتل شقيقه في العام 2017 في واحدة من العمليات العسكرية التركية. لكن الأمل في العودة تضاعف مع احتراق الأراضي الزراعية نتيجة القصف المستمر وعدم قدرة الحكومة الكردية أو العراقية على دفع تعويضات للسكان المتضررين. ويعتقد كثيرون أن

أربيل وتوجهنا برفقة نائب رئيس لجنة الزراعة النيابية إلى دهوك وزرنا قضاء زاخو، موضحاً لقد قصدنا أبعد نقطة يمكن الوصول إليها وهي اللواء الأول الحدودي ما بين إقليم كردستان وتركيا. وأضاف "شاهدنا التجاوزات التركية على نقاط داخل الحدود العراقية، وهناك اعتداءات جديدة وتصعيد من حزب العمال الكردستاني تجاه البيشمركة وقوات الحدود".

وتخوض القوات التركية منذ حوالي أربعة عقود صراعا داميا ضد متطرفي حزب العمال الكردستاني كثيرا ما كان يمتد إلى داخل الأراضي العراقية حيث توجد مناطق جبلية وعرة يتحصن بها عناصر الحزب. لكن تركيا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان شرعت في تطوير عملياتها العسكرية داخل الأراضي العراقية من مجرد عمليات خاطفة وقصف بالمدفعية والطيران إلى اقتحام وتوغل أوسع نطاقا وأبعد مدى داخل العمق العراقي بالإضافة إلى عملها على تأسيس نقاط تركز دائم لجيشها في تلك المناطق. وخلف النشاط العسكري التركي في شمال العراق آثارا واضحة على حياة السكان هناك جرمانهم من ممارسة أنشطتهم الاقتصادية التي تمثل مصدر رزقهم وسبب بقائهم في تلك المناطق. وورد في تقرير لوكالة فرانس برس أن

حكومة إقليم كردستان العراق إلى الاتفاق على وضع آلية لمنع التوغلات التركية، وإنشاء خط صد للقوات العراقية مقابل الجيش التركي لمنع تلك التوغلات، ولردع عناصر حزب العمال الكردستاني. كما تعهدت بتقديم توصيات إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بشأن نتائج الزيارة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن رئيس اللجنة محمد رضا ال حيدر القول "إننا كلجنة أمن ودفاع وصلنا إلى



تدمير البيئة لاجتثاث السكان